

وقعة صفين

[231] نصر: الأبيض بن الأغر (1) عن سعد بن طريف (2)، عن الأصبع قال: ما كان علي في قتال قط إلا نادى: كهيعص. نصر: قيس بن الربيع، عن عبد الواحد بن حسان العجلي، عن حدثه عن علي أنه سمع يقول يوم صفين: اللهم إليك رفعت الأبصار، وبسطت الأيدي [ونقلت الأقدام]، ودعت الألسن، وأفضت القلوب، وتحوكم إليك في الأعمال، فاحكم بيننا وبينهم بالحق وأنت خير الفاتحين (3). اللهم إنا نشكو إليك غيبة نبينا، وقله عددنا، وكثرة عدونا وتشتت أهوائنا، وشدة الزمان، وظهور الفتن. أعنا عليهم بفتح تعجله، ونصر تعز به سلطان الحق وتطهره. نصر: عمرو بن شمر، عن عمران، عن سلام بن سويد قال: كان علي إذا أراد أن يسير إلى الحرب قعد على دابته وقال: " الحمد لله رب العالمين على نعمه علينا وفضله العظيم. (سبحان الذي سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين. وإنا إلى ربنا لمنقلبون). ثم يوجه دابته إلى القبيلة، ثم يرفع يديه إلى السماء ثم يقول: (اللهم إليك نقلت الأقدام، وأفضت القلوب ورفع الأيدي، وشخصت الأبصار. نشكو إليك غيبة نبينا، وكثرة عدونا، وتشتت أهوائنا. (ربنا افتح بيننا وبين قومنا بالحق وأنت خير الفاتحين). سيروا على بركة الله ". ثم [يحمل فـ] يورد والله من اتبعه [ومن حاده (4)] حياض الموت.

(1) هو الأبيض بن الأغر بن الصباح الكوفى، ذكره ابن حبان في الثقات. روى عن صالح بن حيان، ومجالد، وعبيدة الضبي، وروى عنه مروان بن معاوية، ويحيى بن حسان التميمي. لسان الميزان. (2) سعد بن طريف الإسكافي الحنظلي الكوفى، كان رافضيا، وترجم له في تهذيب التهذيب. وفي الأصل. " بن سعد بن طريف " كأنه تنمة للرجل قبله. والصواب ما أثبت. (3) الفاتح: القاضى الحاكم. وفي اللسان. " ويقال للقاضى الفتح لأنه يفتح مواضع الحق. وقوله تعالى: ربنا افتح بيننا: أي اقض بيننا ". (4) المحادة: المعادة والمخالفة. (*)